تفسير إبن كثير

وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وقوله : (وإذ آتينا موسى الكتاب) يعنى : التوراة (والفرقان) وهو ما يفرق بين الحق والباطل ، والهدى والضلال (لعلكم تهتدون) وكان ذلك - أيضا - بعد خروجهم من البحر ، كما دل عليه سياق الكلام في سورة الأعراف . ولقوله تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ﴾ [القصص: 43] .وقيل: الواو زائدة ، والمعنى: ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان وهذا غريب ، وقيل : عطف عليه وإن كان المعنى واحدا ، كما في قول الشاعر :وقدمت الأديم لراقشيه فألفى قولها كذبا وميناوقال الآخر :ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعدفالكذب هو المين ، والنأي : هو البعد . وقال عنترة :حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثمفعطف الإقفار على الإقواء وهو هو .